فيه رد على عصام الدين فتنه

انتهى كلامه فتامل حتى يتضح لك ما اذعيناه وبهذا التحقيق
الجليل ظهر فساد ما قيل من ان الجواز هنا بمعنى الامكان
العام وان كون المستعار قرينة للاستعارة ضعيف و
ان كلام الكشاف مصروف عن ظاهره وراجع الى ما ذهب
اليه السلف لما فرغ عن الفريدة الثانية في بيان ما يتعلق
بقول صاحب الكشاف اراد ان يبين في الفريدة الثالثة ما
يتعلق بقول السكاكي فقال الفريدة الثالثة من الفرايد
الخمس جوز السكاكي كونه اي كون اللفظ الدال على ما هو
من خواص المشبه به مستعملا في امر وهمي توهمه المتكلم
شبيها بمعناه الحقيقي كما جوز كونه مستعملا في معناه
الحقيقي على ما يدل عليه كلامه في المفتاح حيث قال واني
بناء على قولي هذا ههنا وقولي ذلك في فصل الاستعارة سبعية تم
وقولي في المجاز الراجع عند الاصحاب الى حكم للكلمة على
ما سبق اجعل المجاز كله لغويا وينقسم عندي هذا الى
مفيد وغير مفيد والمفيد الى استعارة وغير استعارة والاستعارة
الى مصرح بها ومكني عنها والمصرح بها الى تحقيقية وتخيلية
والمكني عنها الى ما قرنتها امر مقدر وهمي كالاظفار في قولك
اظفار المنية وكنطقت في قولك نطقت الحال بكذا او امر
محقق كالانبات في قولك انبت الربيع البقل وكالهزم في

فيه رد على عصام الدين ايضا على ان الصواب ان يقال ليس في كلام السكاكي ما يدل على الجواز فتنه

في قولك هزم الامير الجند انتهى ولا يخفى ان قوله او امر
محقق يدل على ما ذكرنا من جواز كونه مستعملا في معناه
الحقيقي ويدل ايضا على وجود المكنية بدون التخيلية و
اما ما ذكره في موضع اخر من قوله نحو اظفار المنية الشبهة
بالسبع ولسان الحال الشبهة بالمتكلم وزمام الحكم
الشبيه بالناقة فيدل على وجود التخيلية بدون المكنية
فيظهر من كلاميه ان النسبة بينهما عموم وخصوص من
وجه وعلم ان مقصوده الحكم بجواز وجود قسم اخر من
المصرحة مسمى بالتخيلية سواء كانت تلك التخيلية
قرينة للمكنية ام لا كان مقصود صاحب الكشاف تجويز كون
ما هو استعارة تخيلية على سبيل المجاز العقلي عند القوم
استعارة تصريحية تحقيقية فمبنى الكلام على الجواز دون
الترجيح والتعيين فلا يرد ما قيل ويسمى
السكاكي اللفظ المستعمل فيما ذكر استعارة وهو ظاهر
تخيلية لابتنائه على تخييل المتكلم توهمه ولا يخفى انه اي
ما جوزه السكاكي تعسف وخروج عن سواء الطريق
لما فيه من كثرة الاعتبارات التي لا يدل عليها دليل ولا يسعفه
اليها حاجة وهي اعتبار الصورة الوهمية واعتبار التشبيه
واعتبار استعمال اللفظ مع اثر يبقى بعد اعتبار ما ذكره

Copyright © King Saud University